الدم وخوف ظهر والاذرى الحمرة لان مبادى الفرض فوقه خوف ظهر ولكن مراده به
ههنا انه استراح لما رفع حدة الشهوة كان على راى ابى يوسف هو يعقوب
ابن ابراهيم بن حبيش بن سعد بن حبيب الكوفى الانصارى صاحب ابى حنيفة
روى عن ابى حنيفة وغيره وكان صدوقا من اهل الدين والعلم وكان قاضى القضاة
ببغداد لثلاثة من الخلفاء المهدى والهادى والرشيد وهو اول من دعى بقاضى القضاة فى
الاسلام قال حماد رايت ابا حنيفة يوما وعن يمينه ابو يوسف وعن يساره
زفر وهما يتجادلان فى مسئلة فلا يقول ابو يوسف قولا الا افسده عليه زفر ولا
يقول زفر قولا الا افسده عليه ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع
ابو حنيفة يده فضرب بها فخذ زفر وقال لا تطمع فى رياسة فى بلد فيها ابو يوسف
فقضى لابى يوسف وقصته مع هذا الامام مشهورة وفى الكتب المطولة مذكورة
وصلة الحجة بالعمرة اراد بذلك تتابع الجامعة سوى التمتع والقران بين نوبها
لان القران وهو صلة الحج بالعمرة افضل من الافراد والتمتع عند ابى يوسف قال
الشريشى وهذا مذهب سيدنا على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وقال المطرزى القران
متفق على افضليته عند ابى حنيفة وصاحبيه رحمهم الله تعالى والحريرى خص ابا
يوسف بالذكر من بينهم اما لرعاية تصحيح وزن الشعر ولان ابا يوسف كان دخل
البصرة واقام بها مرة حتى سمع وسمع منه فبقى قوله معمولا به بين اهلها لسماعهم
منه ومشاهدتهم اياه وصاحب المقامات بصرى فبنى البيت على ما هو الاشهر
عندهم هذا يعنى هذا فعله على ان اى مع ان مدة ضمى اليه يعنى مدة اجتماعى
به وتزوجه اياى لم اعصر له امرة فهو اما لمة صحبة وخلوة ترضى واما فرقة
مرة معناه اما ان يرضى بالمباشرة واما ان يطلقنى ويفارقنى من قبل ان
احلم اى ازيل عنى ثوب ما كنت فى طاعة الشيخ ابى مرة هو ابليس
اللعين وكنى بهذه الكنية لان الشيخ النجدى الذى ظهر ابليس فى صورته
واشار على قريش بان يكونوا سيفا واحدا على النبى صلى الله عليه وسلم كان
يكنى ابا مرة وقال الشريشى كنى بذلك لما تقدم ان ابغض الاسماء الى الله تعالى
ابو مرة وحرب قال العكبرى وكان فرعون يكنى بها ايضا قد تم بحمد الله النظم
ثم قال لى القاضى قد سمعت ما عزتك فتشكل اليه وتوعدتك اى هددتك على
فجانب يا عدو ما عرك شانك وعابك وحاذر خف ان تعرك تنفض وتدعك
بذلك ذلك شديدا امثال ذلك الاديم وقال ابن الانبارى تعرك تصدع
جلس الشيخ على ثفناته الثفنات فى الاصل ما يجثو عليه البعير فى بروكه وهى
اربع ركبتاه ومفصلا رجليه وقال الموصلى الثفنات اربع وهى ركبتاه ومفصلاه
الحاملة اذا برك ويسمى الكركرة وهى الرحمة وقال ابن الانبارى الثفنات ما
يلصق بالارض عند بروك البعير قال شارح يستعمل فى ركبتى الانسان وقدميه
ايضا قال العكبرى وهى ههنا ركبتاه وتحلب ينبوع اليتبوع الماء النابع

اى

اى اجرى ما دفينة انه كالمائة وقال ابيا انا وهى الشمس عداك تجاوزك اللوم قول اسمع اول
بيت ذعار ابيات ادخل عليها الريبة وهى الشك عذره واسمه ما اعضب اى صدرت
عنا فلا بغضا ولا نهوى اى ولا حب فلى قضا بندرة قال المسعودى
كان قلبه تذوب على عينيها فما فعل بعد ولا قضى نذره وابعا الدهر
عدى ظالم صرفه تصرفه بالانكاد فابتزنا اى سلبنا الدرة تصغير الدر اللؤلؤ
والدرة بكسر الدال المهملة باللبن ودر العرب الابل وعيشتهم من لبنها فاذا
جانس بالدرة والدرة وقال المطرزى الدرة والذرة بالذال المعجمة مثل الكبير
والصغير والخطير والحقير عطلى اى بقى تغر خال كما جيدها عنقها عطل اى
خال ايضا من الجزعة الخرزة اليمانية وهى التى فيها سواد وبياض تشبه
بها العين وقيل الخرز خرز ملون والشذرة القطعة من الذهب يفصل بها
بين الجوهر وقيل الشذرة خرز من اللؤلؤ وقيل ما يفصل بين النظم من الخرز
وكنت من قبل ارى فى الهوى ودينه عادته ونشانه راى بنى عذرة قبيلة
يغلب على قلوبهم حب النساء وكل من افرط فى حبهن عذرى فنسب اليهم
ونعتهم فصل فى ذكر بنى عذرة وعشقهم فمذ نبا تجافى وازال النعمة
والدولة الدهر هجرت الدمى جمع دمية وهى الصورة المنقشة ويكنى بها عن
النساء يعنى تركت النساء ذوات الجمال المشبهات فى بياضهن وصفائهن
بصور الرخام وهجر تهن هجران عف عفيف اخذ حذره يعنى متحرز قال
تعالى خذوا حذركم اى من عدوكم احترزوا منه وتيقظوا وملت اعرضت
من حرثى زرعى وهو كناية عن ترك المجامعة وقال ابن الانبارى الحرث الزوجة
قال الشاعر

اذا اكل الجراد حروث قوم ... فحرثى همه اكل الجراد

قال تعالى نساؤكم حرث لكم اى محل زرعكم وقال الموصلى اصل الحرث الكسب الصالح
والخير ويسمى طلب الولد بالوطى حرثا كما يسمى الولد بذرا الارعية اى لا اعدم انشها
وحيى عنه ولكن اتقى اخاف بذره البذر ما يزرع فى الارض من الحبوب
والمراد بها ههنا المنى فى الرحم قال المطرزى وسمى النطفة بذرا لان منها الحب
الحرث الذى فى قوله نساؤكم حرث لكم سمى الولد والنسل بذرا لانه يحصل
منه وهو المعنى ههنا فلا تلم يعنى يا ايها القاضى لا تلم واعذر من هذه حالة
واعطف عليه واحمل قدره هذا بيانه وكلامه الفارغ قد تم بحمد الله النظم
قال فالتظت اشتعلت نار غيظها واحترت المرأة من مقالة وانتصبت
من انتضت السيف اى جردت للمجادلة خصامه وقالت ويلك يا من رقعاء
قال المطرزى الرقيع الاحمق وحقيقته الواهى العقل كان عقله قد تخرق فرقع
يا من هو لا مطعم ولا مطعن اى ولا مجامعة اتضيق بالولد ذرعا طاقة يقال
ضقت بالشئ ذرعا اذا لم تقدر على القيام به وقال المسعودى تضيق بالولد ذرعا

نقد اول على تنحی ... القضاة فی الاسلام [illegible]

قوله ابی مرة لكونها

قوله اسمع اول ابيات ذكرها

قوله هذه آخرها

٢٣٧

Copyright ... University